القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5504 Saturday/Sunday 10/11 February 2007

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5504 السبت/الاحد 11/10 شباط (فبراير) 2007 ـ 23/22 محرم 1428 هـ

لقاء

7 مرشح للرئاسة الموريتانية: فرصة الاصلاح متاحة

ثقافة

10 لقاء مفتوح مع فرناندو ارابال

فضائيات

مناطق ممنوعة في فنانات «عرش التعرّي»! 12

مدارات

الفساد في العالم العربي ودور الاسلاميين 18

حزب الترابي يطالب البشير بالتنحي لرئيس من الجنوب

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: طالب حزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده الدكتور حسن الترابي الرئيس البشير بالتنحي وترشيح سوداني تكون اصوله من جنوب السودان ليكون الرئيس المقبل للبلاد حرصاً على سلامة العقد الاجتماعي ووحدة البلاد. وابتدر الحزب مؤتمره في العاصمة الخرطوم أمس بخطاب شديد اللهجة ناشد فيه البشير عدم الترشح في الانتخابات المقبلة، واقترح المؤتمر نقل العاصمة السياسية الى مدينة أبيي حتى تكون نقطة تواصل بين الشمال والجنوب بحيث تكون الخرطوم العاصمة الاقتصادية للبلاد وحتى يكون الأمر هزيمة لماضي الحرب.

وشن الامين العام للمؤتمر الشعبي بولاية الخرطوم آدم الطاهر حمدون الذي خاطب الجلسة الافتتاحية هجوماً لاذعاً على شريكي نيفاشا واتهمهما باستمراء سياسة العزلة والاقصاء والانفراد بالسلطة والثروة في الشمال والجنوب.

الملكة رانيا: الإسلام لا يكره المرأة على ارتداء الحجاب

■ روما ـ اف ب: اكدت الملكة رانيا في حديث لصحيفة ايطالية الجمعة ان «اكراه المرأة على ارتداء الحجاب يخالف مبادىء الاسلام»، مشددة على ان هذه المسألة هي «خيار شخصي».

وقالت ملكة الاردن في مقابلة نشرتها صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الايطالية ان «الاسلام لا يكره احدا على ممارسة الشعائر ولا على الالتزام بزي محدد. وبالتالي اجبار المرأة على ارتداء الحجاب يخالف مبادىء الاسلام».

وتزور الملكة رانيا روما لرعاية برنامج لتطوير لقاحات لمكافحة الامراض المتفشية في الدول الفقيرة.

واضافت «للأسف، وبعد الاتهامات الكثيرة الموجهة الى الاسلام، بدأت شخصيات تعتبر ان الحجاب يطرح مشكلة سياسية لكن هذا الامر غير صحيح. ارتداء الحجاب خيار شخصي».

ودعت الملكة مجددا «جميع المعتدلين الى التحرك واسماع صوتهم»، موضحة ان «عددا كبيرا من الاشخاص في العالم العربي يشعر بالاحباط وكثيرين تنتابهم ثورة غضب لانهم متهمون بالعنف. لكن علينا ان نوضح من نحن فعلا وما نؤمن به».

وقالت «في السنوات الثلاث الاخيرة كان معظم ضحايا الارهاب من المسلمين وبالتالي ليس هناك اي حرب بين المسلمين وغير المسلمين بل بين متطرفين ومعتدلين من جميع الاديان».

وتابعت «ليس المهم العيش في اجواء من الخوف. الاخطر هو الرضوخ وفقدان الأمل، والارهاب او التطرف ليس العدو الرئيسي بل الجهل».

مجلة تنظيم القاعدة بالسعودية تعاود الصدور وتهدد بأعمال ضد الغرب

■ لندن ـ «القدس العربي»: ذكرت مجلة «صوت الجهاد» الالكترونية التابعة لتنظيم القاعدة في السعودية ان التنظيم يخطط للقيام باعمال كبيرة ضد المصالح الغربية في المملكة، الجمعة. ونقلت المجلة مقتطفات من بيان للتنظيم السعودي التابع للقاعدة والذي يترأسه (حسبما تقول المجلة) محمد عبد الله الناصر جاء فيه «ها نحن نبدأ عاماً جديداً نسأل الله ان يجعله عام نصر وتمكين للمجاهدين في جزيرة العرب وليعلم الصليبيون واذنابهم في جزيرة العرب اننا نعد العدة منذ فترة لبعض العمليات النوعية التي ستزلزل اركان الصليبيين في جزيرة العرب بحول الله وقوته». ويعمل موقع مجلة «صوت الجهاد» بصورة منتظمة منذ عدة سنوات، خصوصا عندما نشط هذا التنظيم في السعودية ونفذ عددا من العمليات ضد بعض المجمعات السكنية والمنشآت النفطية.

ويقول مراقبون إن النشاط الإعلامي لتنظيم القاعدة عبر اصدار مجلة نصف شهرية توقف منذ شهر ايار (مايو) 2005، ثم عاودت المجلة نشاطها الجمعة.

امريكا تؤجل موقفها من اتفاق مكة واولمرت يعتزم الغاء القمة مع عباس ورايس

القوات الاسرائيلية تقتحم الاقصى وتهاجم المصلين

اعتقال 26 متظاهرا في مصر.. ومشعل يؤكد اعتماد حماس لغة سياسية جديدة

الناصرة ـ غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس واشرف الهور ووليد عوض:

اندلعت صدامات عنيفة الجمعة عند باحة المسجد الأقصى في القدس بعد صلاة الجمعة اوقعت عشرات الجرحى في هذا اليوم الذي اعلنه قاضي قضاة فلسطين تيسير التميمي «يوم غضب» للتنديد بحفريات اسرائيلية قرب ثالث الحرمين الشريفين.

وقال شهود عيان ان مئات من عناصر الشرطة يعتمرون خوذات ويحملون دروعا اقتحموا باحة المسجد الاقصى فور انتهاء صلاة الجمعة واطلقوا قنابل صوتية وقنابل مسيلة للدموع لتفريق محتجين بدأوا برشق الحجارة.

وعمت المظاهرات مدن الضفة وغزة وعددا من الدول العربية والاسلامية، وفي مصر قامت السلطات المصرية باعتقال 26 متظاهرا ومنعت المئات من الصلاة في الجامع الازهر احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية.

الى ذلك اكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الجمعة ان حماس «ملتزمة بما جاء في كتاب تكليف الحكومة» الذي ينص على احترام الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل مؤكدا انها تعتمد «لغة سياسية جديدة».

واوضح مشعل ردا على سؤال «نعم اتفاق مكة لغة سياسية جديدة لحماس» و«احترام الاتفاقيات لغة جديدة لان ذلك ضرورة وطنية ويجب ان نتحدث بلغة تتناسب مع المرحلة وفي اطار رؤية مشتركة مع جميع الفصائل».

وفيما كان الفلسطينيون يحتفلون بالتوقيع على اتفاق مكة، توالت ردود الفعل حول الاتفاق، والتزم البيت الابيض الجمعة الحذر بشأن الاتفاق. وقالت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الابيض «لم نر في الواقع الاتفاق ومن المهم منحنا بعض الوقت للنظر فيه خاصة في تفاصيله». وكشف النقاب مساء الجمعة ان اسرائيل ستبلغ في الايام القريبة القادمة الادارة الامريكية، بانها قررت الغاء القمة الثلاثية التي كان من المقرر عقدها بمشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس. (تفاصيل ص 4 و 5)

جنود اسرائيليون اثناء اقتحام المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة (ا ف ب)

ترشيح دحلان نائبا لهنية.. ووفد حماس حرص على مداعبته

■ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض: قالت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» امس بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتزم تعيين النائب محمد دحلان نائبا لرئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية المكلف بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وتكمن رغبة عباس في تعيين دحلان في هذا المنصب حسب المصادر لمكانته في اوساط حركة فتح خصوصا في قطاع غزة ومقدرته على ضبط ابناء الحركة في القطاع.

وكشف مصدر مطلع على جلسات الحوار في مكة المكرمة أن أجواء الحوار بين وفدي فتح وحماس كانت مريحة جداً وبعيدة عن الشد العصبي فيما شهدت الحوارات مواقف مداعبة وممازحة تركزت في العديد من الأحيان حول دحلان وعلاقته مع حماس، حيث طلب منه عضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق أن يتحدث بكلمة ولم يرد دحلان، فقال له أبو مرزوق «نريد أن نسمع كلمتك يا أبو فادي»، فرد دحلان على ابو مرزوق مازحا «أرجوكم أن لا تتوقفوا عن مناداتي بالإنقلابي» فرد عليه أحد قادة حماس الجالسين على طاولة الحوار «لا تحلم بها لأنك مستفيد منها».

وحسب المصدر فإن دحلان بذل جهدا كبيرا في الحوار وبشكل توفيقي وكان ناشطاً في صياغة الإتفاق والبحث عن حلول توفيقية لدرجة أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال له «شو يا محمد إنت معنا والا مع وفد حماس؟».

كما تم تناول وجبات الغداء بشكل مشترك ولوحظ أن مداعبات عديدة من قبل قيادات حماس إستهدفت دحلان بغرض تلطيف الأجواء ومد الجسور معه حسب وصف المصدر.

طالبت بحل حكومة المالكي والغاء الدستور ● مقتل 3 امريكيين وبريطاني

تقرير: «كتائب العشرين» تشترط انسحابا امريكيا لوقف النار

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية ان احدى جماعات المقاومة العراقية عرضت وقفا مشروطا لاطلاق النار يسمح بانسحاب القوات الامريكية والبريطانية. وقالت الصحيفة في تقرير اعده مراسلها في الشرق الاوسط روبرت فيسك، ان الشروط التي عرضها ابو صالح الجيلاني، الذي وصفه بانه احد قادة حركة المقاومة الإسلامية العراقية، قد لا تكون مواتية او مقبولة للامريكيين والبريطانيين. وحركة المقاومة الاسلامية هي واحدة من جماعات المقاومة التي كبدت الامريكيين اكثر من 3 آلاف جندي امريكي. وقالت الصحيفة ان الحركة التي تطلق على نفسها ايضا «كتائب ثورة العشرين» هي الجناح العسكري لحركة المقاومة الاصلية للتي بدأت بشن هجمات على الامريكيين ومقاومتهم بعد دخول القوات الامريكية العراق عام 2003 بفترة وجيزة.. وتلقى فيسك بيانا قال انه يحمل توقيع ابو صالح هو وثيقة مهمة مع انه يمثل رأي جماعة من المقاتلين. ويدعو البيان كشرط للحوار مع امريكا ووقف اطلاق النار، الغاء الدستور.

ويقول البيان في حال رغب الأمريكيون بالتفاوض حول انسحابهم من بلادنا وترك شعبنا يعيش بسلام عندئذ سنتفاوض وفق شروط وظروف محددة. ويضيف البيان قائلا انه حالة ان ابدى الامريكيون رغبة بالتفاوض على انسحاب قواتهم من العراق وترك الشعب العراقي يعيش بأمان وسلام، «عندها سنتفاوض بناء على الظروف والشروط».

واقترح الجيلاني ان تتم المفاوضات تحت مظلة الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ويتم تقديم تعهدات تضمن سلامة المشاركين، وبعدها قدم الشروط التي يجب ان تنفذها امريكا قبل الدخول في المفاوضات وهي الإفراج عن 5000 معتقل في السجون العراقية كبادرة حسن نية، والإعتراف بشرعية المقاومة وشرعية دورها في تمثيل إرادة الشعب العراقي، وتحديد جدول زمني لتنفيذ كافة الإتفاقات بضمانة دولية، وأن تتم المفاوضات بصورة علنية، وضرورة أن تكون المقاومة ممثلة من قبل لجنة مكونة من ممثلين عن كافة الكتائب الجهادية، وأن تكون الولايات المتحدة ممثلة من قبل سفيرها وأبرز قادتها العسكريين في العراق.

وطالب البيان بحل الحكومة العراقية الحالية وإلغاء نتائج الإنتخابات والدستور الجديد وجميع الإتفاقيات التي تم اعتمادها من قبل السلطات العراقية أو القوات الأمريكية وحل الميليشيات المسلحة وحظر المنظمات المسلحة واعادة تنظيم الجيش العراقي الذي امر الحاكم الامريكي بول بريمر بحله، وتنفيذ التعهد البريطاني ـ الأمريكي بإعادة إعمار العراق واصلاح أضرار الحرب ودمج مقاتلي المقاومة بالجيش العراقي الذي سيتم إعادة بنائه. وعلقت الصحيفة ان امريكا سترفض هذه الشروط لانها ستقوم بالتفاوض مع اشخاص تصفهم بالارهابيين، وفي حالة اعتراف امريكا ان المقاومة تمثل ارادة الشعب العراقي فان دعمها للحكومة التي يسيطر عليها الشيعة سيكون مضيعة للوقت. واعتبر الجيلاني استراتيجية جورج بوش الجديدة التي اعلن انها ستتركز على بغداد بـ«المغالطة السياسية». واكد الجيلاني انه في ساحة المعركة لن يكون بمقدور الامريكيين التصدي والتغلب على مقاتلي المقاومة واصرارهم على تحرير بلادهم. واكد ان جماعات المقاومة لم ترتكب جريمة حتى يتم العفو عنها. مؤكدا ان العرض ليس محاولة للبحث عن عذر للتخلي عن المقاومة، فالمقاومة هي من اجل هدف سام ومقدس، وهو الحق بالكفاح من اجل تحرير العراق وتأمين استقلاله. وفي غضون ذلك قتل ثلاثة جنود امريكيين اخرين بهجمات متفرقة بينما قتل جندي بريطاني بانفجار في البصرة. (تفاصيل ص 3)

جمال البنا يصف القضاء السعودي بانه «حاجة تجنن»

سعوديات يرفعن خطابا للملك عبدالله لوقف قانون «الطلاق لعدم تكافؤ النسب»

لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري:

وقعت عدد من المواطنات السعوديات خطابا، اطلعت «القدس العربي» على نسخة منه، ينوين تقديمه الى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز يناشدنه فيه التدخل في ما سموه «استفحال نيران الدعاوى العائلية للتفريق بين الزوجين بذريعة عدم كفاءة النسب»، على اثر تأييد محكمة التمييز، قرار التفريق بين الزوجين السعوديين، فاطمة العزاز، ومنصور التيماني، وقد تجاوب مع هذا الخطاب عدد من المنظمات والشخصيات النسائية العربية ذات الاهتمام الحقوقي بقضايا المرأة من البحرين وقطر، كما تفاعلت معه منظمات أجنبية مثل منظمة الكاتبات المسلمات في أمريكا، وقمن بإرسال خطابات مؤازرة لهذا الخطاب الى الملك عبد الله، ودعين كافة المهتمات بالتوقيع عليه. وكانت الكاتبة والحقوقية السعودية وجهية الحويدر قد توجهت بنداء للنساء السعوديات طالبتهن فيه بسرعة التحرك وتوجيه عريضة للملك عبدالله قبل فوات الأوان.

وطالبت النساء الموقعات العاهل السعودي بالتدخل لان «فتح الباب لأمثال هذه الأحكام القائمة على اجتهادات فقهية معينة، لم تأخذ بعين الاعتبار ما سوف يترتب عليها من أخطار ستحيق بالنسيج الاجتماعي والعلاقات الأسرية والسلم والوحدة الوطنية، وأن القبول بها سيعمل على زعزعة الأمن والاستقرار، ويهدد احترام حقوق المواطنة والمساواة لكافة مكونات النسيج الاجتماعي الذي قامت على أسسه وحدة أطراف دولتنا الغالية» حسب تعبير البيان.

وفي نفس السياق انتقد المفكر الاسلامي المصري جمال البنا القضاء السعودي واصفا اياه بأنه «يحيد عن الشرع الى أعراف الجاهلية..» وذلك على خلفية الاحكام القضائية المثيرة للجدل التي أصدرها قضاة سعوديون مؤخرا. انتقادات البنا جاءت على خلفية احكام فضائية طال احدها حالة اغتصاب جماعي حدثت في القطيف وحالات تفريق ازواج «لعدم كفاءة النسب».

وفي معرض تعليقه على حادثة الفتاة المغتصبة «فتاة القطيف» قال البنا «إذا كان قد ثبت أن الأربعة المتهمين قد ارتكبوا الفاحشة مع الفتاة باعترافهم.. فإن تشريعات العالم بما في ذلك تشريعات أوروبا وأمريكا تعاقب على الاغتصاب بالقتل».

الجدير بالذكر ان القاضي عاقب الفتاة المغتصبة بالجلد هي وخطيبها. واقتصرت الاحكام على المغتصبين ما بين السجن لأشهر والجلد.

وشهدت المحاكم السعودية مؤخرا ثلاث قضايا تطليق «لعدم كفاءة النسب»، ومنها قضية منصور وفاطمة اللذين امرت المحكمة بتطليقهما غصبا عنهما بعد زواج استمر 3 سنوات، انجبا خلاله طفلين، لان الزوج من قبيلة اقل شأنا من قبيلة زوجته، حسبما اكتشف والد الزوجة. ورفضت فاطمة هذا الحكم واختارت ان تبقى في السجن على ان تعود لمن قرر تفريقها عن زوجها، وقضية رانيا والمهندس احمد والن قضية لزوجين لم يمض على زواجهما اكثر من شهرين ونصف الشهر وهما عبدالله وهيا.

ووصف البنا في مقال له بصحيفة «الراية» القطرية «يا قضاة السعودية.. بأي شرع تحكمون؟ الاحكام الصادرة في القضيتين حاجة تجنن..» مضيفا بأن «ثمة عقدة تتحكم في المسؤولين السعوديين تجعلهم يصدرون الأحكام التي تثير الدهشة».

وحول قضية التفريق «لعدم كفاءة النسب» خاطب البنا المسؤولين السعوديين بالقول «ألم تعلموا أن الإسلام قد نهى عن العصبية وقال الرسول دعوها فإنها نتنة فما معنى أن يفرق بين زوجة وزوجها لأن زوجها من غير قبيلتها؟».

متطلبات ما بعد التوقيع

عبد الباري عطوان

انتهت المراسم الاحتفالية التي رافقت توقيع «اتفاق مكة» الذي من المفترض ان يؤدي الى انهاء الصدامات المؤسفة، والمخجلة، بين تنظيمي «فتح» و«حماس»، والتأسيس لشراكة سياسية حقيقية، في اطار حكومة وحدة وطنية، تضم كل الوان الطيف الفلسطيني كلا حسب حجمه، وتمثيله في المجلس التشريعي. ولكن ما زالت هناك بعض علامات استفهام تطرح بشكل قوي حول مدى جدية الالتزام بهذا الاتفاق، ومدى امكانية تطبيقه على الأرض بنجاح.

حالة الارتياح التي سادت الاوساط الفلسطينية في الاراضي المحتلة طوال اليومين الماضيين يمكن ان تضع عبئا ثقيلا على المتحاورين في مكة، وبما يحتم عليهم المضي قدما في طريق الوفاق والمصالحة، وتجاوز بعض المصالح التنظيمية الضيقة. فالشعب الفلسطيني قال كلمته من خلال مهرجانات فرحه العفوية التي انطلقت ليلا في شوارع قطاع غزة والضفة الغربية.

ردود الفعل الدولية المرحبة بالاتفاق، خاصة من دول مثل فرنسا والمانيا وايطاليا، وبدرجة اقل بريطانيا تعطي بعض الأمل على صعيد رفع الحصار المالي والسياسي المفروض على الشعب الفلسطيني منذ عشرة اشهر. ولكن يظل الموقف الامريكي غامضا ويبعث على القلق.

الادارة الامريكية قالت على لسان المتحدث باسمها انها تدرس الاتفاق، وتنتظر المزيد من المعلومات عن تفاصيله، بينما عبرت الحكومة الاسرائيلية عن رأيها بطريقة وحشية عندما ارسلت قواتها فجرا لاقتحام المسجد الاقصى واستئناف الحفريات في باحته، عاقدة العزم على سلب الشعب الفلسطيني فرحته، والتأكيد بشكل مباشر للمجتمعين في مكة المكرمة بانها هي صاحبة القرار النهائي باعتبارها الطرف المحتل، وحامل مفاتيح الاقفاص الفلسطينية.

نجاح الاتفاق الجديد يعتمد على عاملين اساسيين، الاول خارجي امريكي ـ عربي، والثاني داخلي فلسطيني بالدرجة الاولى، لا يتعلق بالنوايا، فهي من المؤكد طيبة وصافية، وانما بالممارسات وصورة الشراكة التي ستتمخض عنه.

* * *

تسويق الاتفاق امريكيا هو مسؤولية الدولة الراعية له، اي المملكة العربية السعودية، بحكم دورها وحجمها، وعلاقاتها المتميزة مع الادارة الامريكية الحالية. فهذا الاتفاق يستمد قيمته واستمراريته من اعتراف هذه الادارة به، ورفع الحصار المالي المفروض على الشعب الفلسطيني.

فليس مطلوبا ان تستأنف الولايات المتحدة فورا مساعداتها للحكومة الجديدة، وان كان هذا أمراً ملزما بمقتضى الاتفاقات الموقعة، وانما وقف عملية البلطجة التي تمارسها حاليا من خلال تجاوزها للقانون الدولي، وفرض الحصار على الشعب الفلسطيني من جانبها، وارهاب كل دولة أو مؤسسة مالية تفكر مجرد التفكير بالتمرد على قرارها.

الحكومة السعودية يجب ان تحمي اتفاقا رعته وتعمل على توفير الضمانات الضرورية لإنجاحه، وان تجد مساعدة قوية من الدول الاوروبية التي سقطت في فخ الابتزاز الامريكي ـ الاسرائيلي، وشاركت في هذا الحصار غير القانوني وغير الاخلاقي. فهذه هي المرة الاولى التي يحاصر فيها شعب في التاريخ ويجوع لانه قدم اروع الامثلة وانقاها في ممارسة الديمقراطية والاحتكام الى صناديق الاقتراع.

شاهدنا شعوبا وحكومات وأنظمة تحاصر بسبب ممارستها الارهاب، او التمييز العنصري، او الديكتاتورية، ولكننا لم نسمع عن شعوب تحاصر لانها انحازت الى الديمقراطية، ومن حكومات تدعي انها راعية هذه الديمقراطية وتعتبر نشرها من اهم قيمها ومبادئها، بل وتخوض حروبا من اجل ذلك.

اتفاق مكة يمكن ان يوفر عجلة الانقاذ لاوروبا وامريكا والدول العربية من موقفها المخجل الملتزم بالحصار، وتصحيح خطئها الاخلاقي في الانجرار كالأعمى خلف الاملاءات الامريكية والاسرائيلية دون تفكير او تمحيص. خاصة ان هذا الحصار لم ينجح في تحقيق الهدف منه، وهو الإطاحة بحكومة فلسطينية منتخبة وتأليب الشعب الفلسطيني ضدها، بل ادى الى نتائج عكسية تماما.

* * *

وحتى تنجح السعودية في تسويق اتفاقها امريكيا وأوروبيا، لا بد من جهد فلسطيني داخلي مواز يصب في المساعدة لتحقيق هذا الهدف، من خلال تجسيد اعلى درجات الإحساس بالمسؤولية الوطنية. ويمكن تلخيص ما هو مطلوب فلسطينيا في النقاط التالية:

● **اولا**: التسريع بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية طالما تم الاتفاق على خطاب التكليف، وحل عقدة توزيع الحقائب الوزارية الاساسية مثل الداخلية والخارجية والمالية، لأن اي تأخير، ومهما كانت اسبابه، سيؤدي الى انهيار الاتفاق، وفتح ثغرات يمكن ان تتسلل منها اطراف لا تريد نجاحه وعلى رأسها حكومة اولمرت.

● **ثانيا**: اصلاح الاجهزة الأمنية، وتنقيتها من الولاءات الحزبية والفصائلية، واعتماد معيار الكفاءة في التعيينات والترقيات، وإبعاد جميع القيادات الحالية التي تورطت في الصدامات، وتعيين قيادات بديلة معروفة بالاستقامة والمهنية والانضباط.

● **ثالثا**: وضع جميع الأجهزة الأمنية تحت اشراف وزير داخلية مستقل يحرص على تطبيق القانون، وينحاز فقط الى ضميره الوطني، والمصلحة الفلسطينية العليا.

● **رابعا**: صرف النظر عن تأسيس حرس رئاسي جديد بتمويل امريكي، لان تعدد الميليشيات والقوى الموازية، سيؤدي الى حساسيات وتوتر في المستقبل المنظور.

● **خامسا**: ان تبدأ الشراكة السياسية الحقيقية التي تحدث عنها الطرفان، بالتخلي عن الممارسات السلبية القديمة، اي تصرف الرئاسة بمعزل عن الحكومة والعكس صحيح. بمعنى ان يتعامل الرئيس عباس مع الحكومة الجديدة كحكومة له، وان يصطحب وزراءها في جولاته الخارجية، ويصر على حضورهم، او بعضهم، جميع اللقاءات مع الشخصيات الدولية في اطار من الشفافية، وان يبدأ بالاجتماع الثلاثي المقبل الذي ترأسه السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية وبحضور رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

● **سادسا**: البدء فورا باعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على اسس جديدة تعكس طبيعة القوى على الأرض وفي المهجر بحيث يضم المجلس الجديد ممثلين عن حركتي «حماس» و«الجهاد» علاوة على اللجان الشعبية والكفاءات الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج، وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة تكون مسؤولة امام المجلس الجديد.

بدون تحقيق هذه المطالب مجتمعة، سواء الشق المتعلق منها بالجانب الامريكي او الجانب الفلسطيني، فإن اتفاق مكة سيتحول الى اتفاق آخر يضاف الى سلسلة الاتفاقات الأخرى التي انعقدت في مكة او غيرها، ولن يكون مفاجئا اذا ما عادت الأوضاع الى صورتها السابقة بدرجة اقل او اكبر. وهذا ما لا يتمناه احد غير اسرائيل.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50